Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لديوان الشعر العربى من اوسع أبوابه ، فقد جعلها أبو زيد القرشى أولى المجمهرات فى كتابه « جمهرة أشعار العرب » · بل ان التبريزى ليجعلها احدى المعلقات العشر · ولم يكن ذلك عن جهل منهم بخروجها عن الوزن الخليلى فقد أكد ذلك الخروج قدامة بن جعفر وقال ان فى هذه القصيدة أبياتا (قد خرجت عن العروض البتة) (٢) · وسمى ما فيها بالتخلع وهو ـ عنده ـ من عيوب الشعر ، وهو ان يكون الشعر (قبيح الوزن قد أفرط تزحيفه وجعل ذلك بنية للشعر كله) (٣) · وهذا رأى قدامة فى قصيدة عبيد ، وهو ينسب ما فيها من اختلاف عما يعهده من بحور الشعر الى « التخلع » أى كثرة الزحاف وسنرى أن الأمر فيها غير ذلك عندما نحلل وزنها · ولكننا نذكر قبل ذلك رأى عالم آخر فى أمر هذه القصيدة . هو أبو عبيد الله المرزبانى الذى ينقل عن الاخفش وصفه لهذه القصيدة بأنها شعر غير مؤتلف البناء ويسمى عند العرب « الرمل » ويقول ان العرب لا يجدون منه شيئا الا انه عيب فى الشعر (٤) والمرزبانى بنقله قول الأخفش هذا يأخذ برأى قدامة السابق من جعل الزحاف والاكثار منه هو العلة فى هذا الوزن الغريب للقصيدة ويدل على ذلك نقله لرأى قدامة فى موطن آخر من نفس الكتاب (٥) · ولكن هذا الموقف من قدامة بن جعفر ومن المرزبانى لا ينفى صفة الشعر عن قصيدة عبيد حتى عندهما · **بل ان قدامة يقول عن البيت التالى لعبيد :**

والحى ما عاش فى تكذيب طول الحياةله تعذيب

(هذا معنى جيد ولفظ حسن الا أن وزنه قد شانه) ويعلل هذا الحكم بقوله (فما جرى من التزحيف هذا المجرى فى القصيدة أو الأبيات كلها أو أكثرها كان قبيحا ، من أجل